جامعة المنصورة
كلية التربية

تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية لدي طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

عبد اللطيف أحمد عبد اللطيف على

إشراف

أ.د/ على جودة محمد عبد الوهاب
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ أمانى على السيد رجب
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٨ –إبريل ٢٠٢٢

تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية لدي طلاب المرحلة الثانوية

عبد اللطيف أحمد عبد اللطيف على

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي إعدادِ تصورٍ مقترحٍ لما يجبُ أن تكونَ عليه مناهجُ الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، بعناصرها المتمثلةُ في: (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، أساليب التقويم)، في ضوءِ الثقافة الجغرافية؛ ولتحقيقُ هذا الهدفِ تم إعدادُ الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، وإعدادُ أداةِ تحليلِ محتوى مناهجَ الجغرافيا بصفوفها الثلاثة في ضوءِ أبعاد الثقافة الجغرافية، ثم ترجمةُ الأبعاد إلى مجموعةٍ من المؤشراتِ التي تعتبرُ أساسًا يمكنُ خلالَها قياسِ مدى توافرِ الأبعاد في مناهجَ الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، وأخيرًا التوصلُ إلى التصورِ المقترحِ لمناهجَ الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، وقد أسفرتْ نتائجُ البحثِ الحالي عن الآتي مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لا تلبي أبعاد الثقافة الجغرافية.

الكلمات المفتاحية: *تطوير مناهج- أبعاد الثقافة الجغرافية*

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

يعد التعليم بوابة التقدم في مواجهة التحديات الحقيقية، وهذا ما أثبتته التجارب الدولية الحديثة، فإن الدول التي خطت خطوات متطورة في ميدان التقدم، تقدمت من بوابة التعليم ومن خلاله فقط. ونظراً لأهمية مكانته فقد أصبح التنافس بين الدول المتقدمة للوصول إلى القمة مرتبط بتطوير نظامها التعليمي، وتوجيه جهودها إلى دراسة نظم التعليم للدول الأخرى.

وتشهد الفترة الحالية اهتماماً كبيراً على كافة المستويات لتطوير التعليم، وبجودة التعليم خصوصاً من خلال تطوير المناهج وتحديثها لتلبية متطلبات التطورات الحديثة.

وتعد العملية التعليمية عملية متحركة ومتطورة ومتغيرة بحكم تطور الحياة والمجتمعات، ومن الملائم أن تساير المناهج التعليمية هذا التغير وتواكبه، لكي يكون التعليم محققاً لطموحات الأمة، ملبياً لأمالها، وتطلعاتها في حياة أكثر رقياً وتطوراً ونماءً وإزدهاراً، وتحديث المناهج وتطويرها هو السبيل الأمثل لتحقيق ذلك، لما لها من قوة وأهمية كبيرة في تحقيق الأهداف ومسايرة روح العصر، وتحقيق الغايات والطموحات، لا سيما في هذا العصر الذي يتسم بالعلم

والتقنية والتطورات العلمية والاقتصادية والتربوية والتفجر المعرفي الهائل وثـــورة المعلومـــات والاتصالات.

وتعد مرحلة التعليم الثانوى مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تبعـــات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم وإعدادهم في الوقت ذاته للوفـــاء باحتياجـــات المجتمع ومتطلبات التنموية، وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي تقوم بدور تربـــوي واجتماعي متوازن، إذ تعد طلابها لمواصلة تعلميهم في الجامعات والمعاهد العليا، كمـــا تهيـــؤهم للانخراط في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولهم واستعدادتهم وقدراتهم والعمل على تنمية تلك القدرات مما يساعدهم على اختيار المهنة، أو الدراسة التي تتناسب مع خصائـــصهم.(هـــدى الغشام، ٢٠١٣، ٤)

ولعلنا ندرك خطورة المرحلة الثانوية، باعتبارها مرحلة عمرية هامة تحتم على المناهج بشكل عام ومناهج الجغرافيا بشكل خاص، أن تسعى إلى تشكيل شخصية الطالب، بحيث يصبح على وعي بالقضايا الجغرافية والبيئية ومعرفة التطور الجغرافي، من خلال فهم مستنير، وتحليل دقيق، وتعليل واضح للموضوعات المتضمنة في المنهج، ولن يتحقق ما سبق إلا من خلال منهج مبني على أسس واضحة، يعكس فلسفة المجتمع، ويراعي طبيعة طلاب المرحلة، وينطلق من خلال أهداف محددة سلفاً، وفي نفس الوقت لا يتجاهل الاتجاهات العالمية في مجال تطويره، فيأخذ منها ما يناسبه، ويدع مالا يتفق معه، منهج تتكامل من خلاله كافة عناصره، فتحقق أهداف بصورة مرضية، وإذا كان المنهج المدرسي هو الوسيلة الرئيسية التي يستخدمها أي نظام مجتمعي في ترجمة أهدافه ونقلها إلى الناشئة، لإحداث التغيرات التي يرغبها، فإن المناهج الدراسية يجب أن تكون مرآة صادقة تعكس ظروف المجتمع الحقيقية، ومشكلاته، وما يؤمن به المجتمع من مفاهيم وقيم ومعارف ومهارات، وما يرتبط به من أنواع النشاط المختلفة. (صلاح عبد الرازق، ٢٠٠٠)

إن التربية مطالبة بأن تنهض بمستوى الطالب ليكون قادراً على مواكبة علـــوم المـــستقبل واستيعاب ما يطرأ من تطورات وأحداث. وعليه فإنه من الأهمية أن تولي التربية جل اهتمامهـــا لمساعدة الطالب على كسب المعرفة العلمية وفق أحدث الأفكار والرؤى التربويـــة، بمـــا يؤهلـــه للمساهمة الفاعلة في خدمة نفسه ومجتمعه، وذلك بتطوير جميع عناصـــر المنظومـــة التربويـــة، كالمعلم، والمتعلم، والمنهاج التربوي، والكتاب المدرسي، وأساليب التقـــويم، والبيئـــة التعليميـــة (عبدالله خطايبة، وعلي الشعيلي، ٢٠٠٧، ١٦٦).

ويعد المنهج من أهم مكونات العملية التربوية والذي يلعب دوراً فاعلاً ورئيساً فيها، حيث أنه الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في إكساب الطالب الخبرات وذلك لتحقيق الهدف العام من العملية التربوية وهو إيجاد فرد يستطيع الرقي بوطنه إلى أعلى المراتب، ويواجه أمور حياته اليومية (بشار العوضي،٧،٢٠٠٨).

ويعد علم الجغرافيا محوراً أساسياً ومهماً في الكثير من المجالات التي تجعله مجالاً خصباً للأنشطة العلمية والعملية التطبيقية في الحياة اليومية للطالب في مراحل التعليم الثانوي، كما أنه يسهم في تنمية الحس الوطني الذي يهتم بما يدور حوله من الأمور اليومية، والمتمثلة في الموضوعات الجغرافية التي تدرس في مراحل التعليم العام وتعمق ويزداد الاهتمام بها في المرحلة الثانوية.(حسن يحي، ٢٠٠٤)

ونتيجة لهذه الأهمية الكبيرة للمناهج الجغرافيا ودورها الفعال في العملية التربوية يرى الباحث أنه من المهم أن تحظى بالاهتمام والمتابعة من قِبل المعنيين في وزارة التربية والتعليم وذلك بتطوير هذه مناهج والتحقق منها بشكل دوري ومستمر والتأكد من مدى مواكبتها للتطورات العلمية، والاتجاهات الحديثة منها الثقافة الجغرافية في كافة المجالات ووضع التصورات المقترحة لتطويرها؛ حيث إن تضمين أبعاد الثقافة الجغرافية عند التخطيط لمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة من الجوانب المهمة التي يجب مراعاتها والأخذ بها لدى مطوري المناهج.

وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بأهمية تطوير الدراسات الاجتماعية بجميع فروعها منها دراسة أسماء الاهدل(٢٠٠٦) ودراسة ريهام عبد العال (٢٠٠٧) ودراسة مروة إمام (٢٠١٠) ودراسة ماجدة البقمي(٢٠١٠) ودراسة وصفي أديب (٢٠١١) ودراسة على الشوفيين وابرهيم القاعود (٢٠١١) ودراسة هدى الغشام(٢٠١٣) ودراسة محمد الجيوري(٢٠١٦) ودراسة خميس خميس(٢٠١٧) ودراسة فاطمة ربايعة(٢٠١٩) والتي اهتمت جميعها بتطوير محتوى الجغرافيا في مختلف المراحل الدراسية.

وترجع أهمية تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا إلى ما يتفرع منها من موضوعات وقضايا اجتماعية واقتصادية ومناخية وبشرية وبيئية ووطنية، والتي جميعها تدور حول كيفية تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة؛ لذا فهي من المناهج التي يمكن تطويرها في

ضوء أحد المداخل السابقة، ومن تلك المداخل (الثقافة الجغرافية). (Toune's A, Chakroun W,2011)[1].

وتعد الجغرافيا من أكثر المواد الدراسية ارتباطًا بالبيئة والمجتمع، فهي تزود الطلاب بالخبرات العلمية (الجغرافية / التاريخية / الاجتماعية /السياسية .... وغيرها) التي تُمكنهم من تحليل الواقع المحيط بهم وفهمه، وتقديم العديد من الحلول للمشكلات المرتبطة بهذا الواقع، وتعطي للطلاب الفرصة في التفكير في الحلول غير التقليدية لحل هذه المشكلات المحيطة بهم.

ورغم اهتمام البرامج التعليمية بتنمية الثقافة الجغرافية، إلا أن المناهج الجالية بتخطيطها وعمليات تنفيذها وتقويمه لا تعمل على تحقيق هذا الهدف وهذا ما أشارت إليه ندوة الجغرافيا في التعليم العام، وخلصت إلى أن التعليم النظامي الحالي يفقد القدرة على تأهيل ثقافة الفرد من جميع النواحي ومن بينها الناحية الجغرافية، الأمر الذي يتطلب نشر هذه الروح الثقافية الفاعلة من أجل الحد من أخطار العولمة وحماية مستقبل الثقافة العربية.(المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢)

وكذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة Jodi M Winship 2004، ودراسة نجلاء النحاس ٢٠٠٨، ودراسة ياسر عبد الحميد٢٠١٠، ودراسة جاكلين طه ٢٠١١، ودراسة شيماء المغاوري أحمد احمد ٢٠٠١، ودراسة Sarah Bednarz 2011 ، ودراسة Mohamed Elsabawy2014 والتي أوصت بضرورة :

١. تضمن أهداف مناهج الجغرافيا بمراحل التعليم العام لأبعاد الثقافة الجغرافية.
٢. اهتمام معلمي الجغرافيا بتوظيف المصادر والوسائل المتنوعة لتنمية مهارات المتعلمين ومعرفتهم بالتحديث وأساليب التكيف بما يشجع الطلاب على تعلم موضوعات الجغرافيا حتى مواقف التعلم الاختيارية.
٣. تطوير أساليب تدريس الجغرافيا من خلال توظيف التكنولوجية وخاصة التكنولوجيا الرقمية واستخدام أساليب التعلم الإليكتروني وتطبيقاته بما ينمي مهارات الطالب المختلفة.
٤. تطوير عمليات تقويم الطلاب والاهتمام بعمليات التهم والتحليل والتصنيف واستخلاص النتائج.

([1]) يتم التوثيق في هذا البحث وفق قواعد جمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السادس (APA Format(6th Edition(اسم المؤلف، السنة، رقم الصفحة)

ويتفق هذا مع الاتحاد العالمي في تعليم الجغرافيا بمراحل التعليم الذي إتاحة نحو تطـــوير المناهج الجغرافيا للعمل على تحقيق أهداف الثقافة الجغرافية ومن ذلك المشروع الأمريكي الـــذي تبناه الكونجرس الأمريكي منذ ١٩٩٠ بعدف تحديد معايير إصلاح التعليم في الـــويلات المتحـــدة (Goals,2000: Education America Act) والذ أكد على ضرورة وضع الجغرافيا ضـــمن المواد الأساسية التي تواجه بها أمريكا القرن الحادي والعشرين، وضرورة نشر الثقافة الجغرافية لدى أفراد المجتمع باعتبارها أحد روافد بناء الشخصية الوطنية.

من خلال ما سبق يتضح أن نشر الثقافة الجغرافية لدى الطلاب يمثل ضرورة لبناء مجتمع قوي وهو ما دعي الباحث للاهتمام بهذه المشكلة ومحاولة تطوير منـــاهج الجغرافيـــا بالمرحلـــة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما أبعاد الثقافة الجغرافية الواجب تضمينها في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟

٢- ما مدى توفر أبعاد الثقافة الجغرافية في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟

٣- ما التصور المقترح لتطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء الثقافة الجغرافية؟

أهمية البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالى يمكن له أن يسهم فيما يلي:

١- يعد البحث استجابة للاتجاهات العالمية الحديثة التي تنادي بالاهتمـــام بـــالتعليم للمرحلـــة الثانوية.

٢- تزود معلمي الجغرافيا بدليل يوضح كيفيـــة التخطـــيط لـــدروس الجغرافيـــا باســـتخدام استراتيجيات التدريس والأنشطة الملائمة لتلاميذ المرحلة الثانوية، بما يساعد على تنميـــة مهارات التفكير العليا والوعي بالمشكلات البيئية، وعلاجها مما يسهم في زيادة تفـــاعلهم مع البيئة المحيطة بهم.

٣- تطوير منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية يعد تحقيق لأهداف العملية التربوية.

٤- يقدم تصوراً مقترحاً لمناهج الجغرافيا في المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية لتطوير هذه المناهج بما ينسجم مع التطورات العالمية.

مصطلحات البحث:

تطوير المنهج Curriculum Development

يعرف بأنه صنع قرارات منهجية، ومراجعة نتائج هذه القرارات على أساس تقويم مستمر ومتتال. (محمد علي، ١٩٩٨، ١٠٣)

كما يعرف تطوير المنهج إجرائيا: بأنه عملية إدخال تعديلات على كافة جوانب المنهج من أهداف، ومحتوى، بالإضافة إلى كل من طرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والتقويم.

الثقافة الجغرافية: Scientific Literacy

تعرفها نجلاء النحاس(٢٠٠٧،٢٥٩) بأنها قدرة التلميذ على التعبير عن معرفة مواقع الاماكن، ومبادئ الجغرافيا وموضوعاتها الأساسية(الموقع والمكان والعلاقات داخل الأماكن بين البشر والبيئات والحركة الاقاليم) ومعرفة الأدوات الجغرافية.

ويعرف الباحث الثقافة الجغرافية إجرائيا: بأنها تزويد الطلاب بقدر مناسب من المفاهيم الجغرافية، والمهارات، التي تمكنهم من فهم البيئة المحيطة والتعامل معها واتخاذ القرارات المناسبة بشأن مشكلاتها اليومية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

١- محتوى منهج الجغرافيا بالصفوف الثلاثة الأول والثاني، والثالث بالمرحلة الثانوية (عينة الدراسة التحليلية الوصفية).

٢- بعض أبعاد الثقافة الجغرافية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية .

أدوات البحث:

١- استبانة لتحديد أبعاد الثقافة الجغرافية المراد تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مناهج الجغرافيا. (إعداد الباحث)

٢- أداة تحليل لكتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.(إعداد الباحث)

٣- تصور مقترح في ضوء بعض أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية(إعداد الباحث)

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد أبعاد الثقافة الجغرافية التي يجب أن تتضمنها وتحليل محتوى المناهج في ضوء هذه الأبعاد، لوضع التصور المقترح في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.

إجراءات البحث:

١- إعداد قائمة بأبعاد الثقافة الجغرافية اللازمة للطلاب من خلال دراستهم لمناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية وذلك في ضوء ما يلي:
- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بالثقافة الجغرافية والمرحلة الثانوية.
- مراجعة وفحص المشروعات العلمية التي اهتمت بتضمين الثقافة الجغرافية في المناهج.

٢- وضع الصورة الأولية لقائمة أبعاد الثقافة الجغرافية في استبانة، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها، ثم وضع قائمة أبعاد الثقافة الجغرافية في صورتها النهائية.

٣- تضمين قائمة أبعاد الثقافة الجغرافية في أداة لتحليل مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

٤- إعداد قائمة بالأسس التي يجب أن تبنى عليها مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.

٥- إعداد الصورة الأولية للتصور المقترح لمناهج الجغرافية بالمرحلة الثانوية في ضوء قائمة الأسس كما يلي:
- تحديد الأهداف العامة للمنهج.
- تحديد الإطار العام لمحتوى المنهج المطور.
- تحديد طرق التدريس والأنشطة والمواد التعليمية اللازمة لتدريس المنهج المطور.
- تحديد أساليب تقويم المنهج المطور.

٦- عرض التصور المقترح لمناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء الثقافة الجغرافية على المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم، والتوصل إلى الصورة النهائية.

مفهوم تطوير المنهج:

تعرف عنود الخريشا (٢٠١٣، ١٩٦) "تطوير المنهج" بأنه "إحدى عمليات هندسة المنهج، يتم فيها تدعيم جوانب القوة، ومعالجة نقاط الضعف في كل عنصر من عناصر المنهج، وفي كل أساس من أسسه، وفي ضوء معايير محددة، وطبقًا لمراحل معينة".

وتعرفه فادية ديمتري(٢٠١٨) بأنه" عملية شاملة لجميع عناصر المنهج (الأهداف، المحتوى، أنشطة التعليم والتعلم، التقويم)، وهى عملية ديناميكية فجميع عناصر المنهج في تفاعل مستمر؛ حيث يؤثر كل عنصر في العناصر الأخرى، ويتأثر بها".

أسس تطوير المناهج التعليمية:

إن تطوير المناهج التعليمية يبنى على مجموعة من الأسس تتشابه إلى حد كبير مع أسس بنائها، وتنصب هذه الأسس على كل من المتعلم والمعرفة والمجتمع ونظريات التعلم، وهي في مجملها تتمثل فيما يلي: (مها العجمي، ٢٠٠١، ٣٢٦)

١. **وجود فلسفة تربوية واضحة** تحدد وجهة النظر حول الطبيعة الإنسانية ومفهوم التربية بالدرجة الأولى.
٢. **التعاونية**؛ إذ يجب أن يشترك فيها خبراء المناهج، ورجال التربية والتعليم، والمعلم، والتلميذ، وأولياء الأمور، وكل من لهم صلة بالعملية التربوية والقائمين على أمر تربية هذا المتعلم.
٣. **الاعتماد على أهداف تطويرية واضحة ومحددة** تعكس تنمية الفرد تنمية شاملة متوازنة إلى الدرجة التي تسمح بها قدراته، وتعمل على إشباع حاجاته، وحل مشكلاته، وتعزيز ميوله واتجاهاته الإيجابية، بما ينسجم ومصلحة المجتمع وطموحاته، وأهدافه، وطبيعة العصر ومستجدات العلوم الأساسية، والنفسية، والاجتماعية.
٤. **التكاملية والشمولية**، ويقصد بالشمولية أن تشمل عملية التطوير جميع عناصر ومكونات المناهج التعليمية مثل: الأهداف، والمحتوى، والتنظيم، والوسائل، والمصادر، وجميع عناصر بيئة التعلم، ونشاطات التعليم والتعلم والتقويم.
٥. **الاستمرارية**؛ لأن المناهج التعليمية مهما تطورت فإنها لن تصل إلى درجة الكمال؛ نظرًا لتطور المجتمعات وتقدمها، وأن العلاقة بينها وفلسفة المجتمع علاقة وثيقة، ومن

ثم فهي أداة التربية في تحقيق أهداف هذا المجتمع، فأي تغيير يحدث في المجتمع يجب أن تعكسه المناهج التعليمية، ذلك أن المناهج التي قد تعتبر مثالية بالنسبة لمعايير اليوم قد لا يمكن وصفها كذلك بالنسبة لمعايير الغد.

٦. **العلمية**، والابتعاد عن العشوائية، وذلك من خلال اعتماد التخطيط السليم لعملية التطوير، واستخدام الأساليب العلمية المعتمدة على أدوات تتوافر فيها الشروط العلمية، والتعامل مع النتائج بمنتهى الصدق والموضوعية.

٧. **الاستفادة من التجارب العالمية** لتطوير المناهج المحلية، وذلك من خلال نتائج الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالتعلم وطرائقه، واستراتيجياته، ومبادئه، وأسسه، وأثر التعزيز والدافعية، وتحمل المسؤولية في نجاحه.

٨. **مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة** مثل: التعلم النشط باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، وانتقال الاهتمام من الكم إلى الكيف، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعلم.

وأشار كل من عدنان أحمد(٢٠١١، ٨٦)؛ وشوقي حسن(٢٠١٢، ٦١:٦٣)؛ ومحسن عطية(٢٠١٣، ٢٢٦، ٢٢٧)؛ وميرفت محمود(٢٠١٥، ٤١- ٤٤): (Bourn,D.2017,14) إلى مجموعة من الأسس التي يجب أن يقوم عليها تطوير المنهج نوجزها فيما يلى:

- يجب أن تقوم عملية تطوير المنهج على أسس علمية واضحة بعيدًا عن العشوائية.
- وجود أهداف وحاجة ملحة لعملية تطوير المنهج يتم تحديها؛ بناءً على نتائج تقويمه، توضح لماذا نُطور، وما نريد، بحيث تتماشى تلك الأهداف مع السياسية التعليمية للدولة.
- يجب أن يستند على فلسفة تربوية ثم التأكد من سلامتها وجدارتها وملائمتها لظروف العملية التعليمية.
- مرونة المنهج المطور بحيث يقبل بإجراء تعديلات عليه وفق بعض المستجدات.
- أن يساير المنهج المطور روح وثقافة العصر، والتقدم العلمي والتكنولوجي والاتجاهات التربوية ومداخل التدريس الحديثة التي تتمحور حول الطالب، وتجعل دور المعلم مرشدًا، وميسرًا للعملية التعليمية، ولا يمكن أن يكون هناك تطوير دون وضع اعتبار للتغيرات الثقافية، والبيئية، والاقتصادية، والمحلية، والعالمية بالإضافة لاستشراف حاجات المستقبل وتوقعاته.

- يجب أن لا تتوقف عملية التطوير بل يجب أن تكون مستمرة لتلبية احتياجات الإنسان.
- يجب أن يتعاون كل القائمين على العملية التعليمية على المشاركة في عملية التخطيط بدءً من المسئولين والمخططين ومرورًا بالمنفذين من معلمين، وإداريين، وفنيين، وانتهاءً بالطلاب وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع ذات صلة العملية التعليمية.

مبررات ودواعي تطوير المنهج:

يشير جبرائيل بشارة وأسما إلياس(٢٠٠٤) إلي مجموعة من الأسباب التي تدعو إلي تطوير المنهج الدراسي وبشكل مستمر وهي:

- الانفجار المعرفي والتكنولوجي والمعلوماتي الذي يشهده العصر، لذا كان لابد من إعادة النظر بصورة مستمرة في مكوناته ليصبح قادراً على تحقيق الأهداف ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي.
- تطوير العلوم التربوية وتغيير النظرة إلي مهمة التربية لتصبح أكثر قدرة على ملائمة ميول المتعلم واستعداداته وقدرته.
- تطوير علم النفس التربوي، الذي أثبت أن شخصية المتعلم وحدة ديناميكية متكاملة في جميع جوانبها الإدراكية، والانفعالية والحس حركية، وأن على الكتب المدرسية أن تركز على هذه الجوانب معاً.
- العولمة وتحولات الهيكلة المعاصرة، وما أقررته من مشكلات جعلت مهمة المدرسة تزداد تعقيداً، وإلزامها بإعادة النظر في مناهجها والتركيز على محتوى التعليم لحل المشكلات وإجادة مهارة الاتصال وتحمل المسؤولية.

أهمية تطوير مناهج الجغرافيا:

إن عملية تطوير المنهج عملية هامة لا تقل في أهميتها عن عملية بنائه، والدليل علـــى ذلك هو أنه لو قمنا ببناء منهج بأحدث الطرق وأحسن الأساليب وفقاً لأفضل الاتجاهات التربويـــة الحديثة بحيث يظهر إلى الوجود وهو في منتهى الكمال ثم تركنا هذا المنهج عدة سنوات دونا أن يمسه أحد فسيحكم عليه بعد ذلك بالجمود والرجعية والتخلف مع أن المنهج في حد ذاته لم يتغيـــر ولم يتبدل.

وحيث إن المنهج يتأثر بالطالب والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية وحيث أن كل عامل من هذه العوامل يخضع لقوانين التغير المتلاحقة فلا التلميذ ثابت على حاله، ولا البيئة ساكنه دون حراك، ولا المجتمع جامد في مكانه، ولا الثقافة صلبه متحجرة، ولا نظريات التعليم باقية على حالها فينتج من ذلك أن تطوير المنهج يصبح أمراً لا غنى عنه ولا مفر منه(حلمي الوكيل، ٢٠٠٥، ٢٢-٢٣).

وتعد المناهج وسيلة إلي تحقيق أهداف التربية، ويتأثر بالمتعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية، وهذه العوامل تخضع لقوانين التغير المتسارعة، والأمر الذي يصبح فيه تطوير المناهج أمراً ضرورياً ويجب أن يكون التطوير قائماً على أساس دراسة الواقع وتحديد مشكلاته.(رياض الإبراهيم، ٢٠٠٣، ٥٠)

لذا ينبغي الاهتمام بتطوير مناهج مرحلة التعليم الأساسي، وذلك في ضوء طبيعة، وخصائص وحاجات تلاميذ المرحلة الأساسية، وينبغي أن يشمل التطوير جميع مكونات المنهج من أهداف ومحتوى واستراتيجيات تدريس وتقويم، فالهدف الرئيسي للمنهج هو مساعدة التلاميذ على المشكلات التي تواجههم في حياتهم، وتقديم الخدمات التربوية المناسبة لهم (Wehmeyer ,2002,224

إجراءات البحث

أولاً: إعداد قائمة أبعاد الثقافة الجغرافية الواجب توافرها في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية

للإجابة عن السؤال الأول من مشكلة البحث الذي ينص على" ما أبعاد الثقافة الجغرافية التي ينبغي توافرها في محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟ تم إجراء الخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من القائمة:

تمثل الهدف من القائمة الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو تحديد أبعاد الثقافة الجغرافية التي ينبغي دمجها في منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية .

ب. مصادر اشتقاق الأبعاد:

اعتمد الباحث في اشتقاق أبعاد الثقافة الجغرافية الواجب توافرها في منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية على المصادر التالية:

- الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع المختلفة التي اهتمت بتطوير المنهج بصفة عامة، والجغرافيا بصفة خاصة، في ضوء الثقافة الجغرافية أو أبعادها.

- إجراء مقابلات مفتوحة مع بعض المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومدربي التنمية البشرية وبعض مدرسي موجهي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية
- فلسفة مرحلة التعليم الثانوي، وطبيعة مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الطلاب هذه المرحلة ومطالب نموهم.

ج. الصورة المبدئية للقائمة:

أعد الباحث قائمة بأبعاد الثقافة الجغرافية الرئيسة والفرعية، ومؤشراتها التي يمكن أنْ يتناولها منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية ملحقة بتعريف إجرائي لكل بُعد رئيس، وقد تضمنت (٣) أبعاد رئيسة مبدئياً، يندرج تحتها(٨) أبعاد فرعية، يندرج تحتها(٣٨) مؤشر.

د. إعداد الاستبانة:

تم تضمين قائمة أبعاد الثقافة الجغرافية في استبانة لعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء الرأي حول مدى مناسبة تلك الأبعاد في الاستبانة لدمجها في منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، وذلك على مقياس يضم استجابتين: (مناسب، غير مناسب).

ه. عرض الباحث القائمة، والاستبانة، للأساتذة المحكمين للاستفادة من مقترحاتهم حول: مدى مناسبة تلك الأبعاد ومؤشراتها لطلاب المرحلة الثانوية وإضافة ما يرونه من أبعاد أو مؤشرات.

و. الصورة النهائية للقائمة: في ضوء آراء الأساتذة المحكمين، وما أبدوه من ملاحظات، قام الباحث بإجراء بعض التعديلات المتمثلة في: ضم بعض الأبعاد الفرعية معا وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٣) أبعاد رئيسة، يتفرع منها (٨) أبعاد فرعية، يندرج تحتها(٣٨) مؤشر.

ثانياً: تحليل محتوى كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.

للإجابة على السؤال الثاني من مشكلة البحث، الذي ينص على ما مدى توافر أبعاد الثقافة الجغرافية في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟ تم ما يلي:

١. إعداد أداة تحليل محتوى منهج الجغرافيا في المرحلة الثانوية في ضوءِ أبعادِ الثقافة الجغرافية: وقد تمَّ ذلك وفق الخطوات التالية:

أ. **تحديد الهدف من الأداة:** وهو تحليل محتوى منهج الجغرافيا في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.

ب. **إعداد الأداة في صورتها المبدئية** في ضوء قائمة أبعاد الثقافة الجغرافية ومؤشراتها التي سبق ضبطها، تم إعداد الأداة في صورة قائمة تحتوي على (٣) أبعاد رئيسية، تفرع منها (٨) أبعاد فرعية، انبثق منها (٣٨) مؤشر، أمام كل مؤشر مقياس من جزأين، الجزء الأول خاص بمدى التناول ويتضمن فئتين (متناول، وغير متناول)، والثاني هو مستوى التناول (متناول بصورة موجزة، ومتناول بصورة مفصلة).

ج. **ضبط أداة التحليل:** حيث تم التأكد من صدق الأداة، بعرضها على مجموعة من المحكمين الذين أكدوا صلاحيتها للتحليل.

د. **الصورة النهائية للأداة:** أصبحت أداة التحليل في صورتها النهائية صالحة لتحليل محتوى مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.

٢. إجراء تحليل محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.

تم تحليل محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية وفقاً للخطوات التالية:

أ. **تحديد الهدف من تحليل المحتوى:** هدفت عملية تحليل المحتوى الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث، وهو التعرف على مدى توافر أبعاد الثقافة الجغرافية في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

ب. **تحديد عينة التحليل:** حيث تحددت عينة التحليل في محتوى منهج الجغرافيا المقررة على طلاب المرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠٢١/ ٢٠٢٢)، وشملت كتاب الصف الأول الثانوي، وكتاب الصف الثاني الثانوي، وكتاب الصف الثالث الثانوي.

ج. **تحديد وحدات التحليل:** تحددت وحدات التحليل في الموضوعات التي تناولها محتوى كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠٢١م/ ٢٠٢٢م)، حيث قسم الباحث كل وحدة من وحدات المحتوى بالكتب موضع التحليل إلى موضوعات، وقد شمل كتاب الصف الأول الثانوي على (١٣) موضوعاً، وكتاب الصف الثاني الثانوي على (١٣) موضوعاً، وكتاب الصف الثالث الثانوي على (١٣) موضوعاً،

د. **تحديد فئات التحليل:** حيث تمثلت فئات التحليل في المؤشرات المنبثقة من أبعاد الثقافة الجغرافية التي تضمنت (٣٨) مؤشرًا، ويمكن حساب عدد فئات التحليل بضرب عدد المؤشرات في الثلاثة أجزاء ليكون مجموع الفئات (١١٤) فئة.

ه. **ضوابط التحليل: التزم الباحث أثناء التحليل بالضوابط التالية:**

- شمول التحليل لجميع موضوعات محتوى منهج الجغرافيا بالكتب المدرسية بالمرحلة الثانوية.
- تسجيل التكرارات: حيث تم تحديد بطاقة منفصلة لكل صف من الصفوف الثلاث، وتم استخدام التكرار كوحدة لتسجيل ظهور كل فئة من فئات التحليل في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
- التأكد من موضوعية التحليل وموثوقيته: تم التأكد من موضوعية التحليل وموثوقيته.

و. **صدق التحليل:** للتأكد من صدق الأداة للتعرف على مدى قدرتها على تلبية مؤشرات أبعاد الثقافة الجغرافية؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين؛ بهدف الحكم على صياغة المؤشرات المتعلقة بكل بُعد ودرجة أهميتها؛ وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات.

ز. **حساب ثبات أداة التحليل:** استعان الباحث بزميله للقيام بعملية تحليل المحتوى، وقد قام كلاً منهما بصورة مستقلة بتحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي؛ تمهيداً لحساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحث والتحليل الآخر لتحديد ثبات التحليل؛ ثم قام الباحث برصد عدد مرات الاتفاق؛ وعدد مرات عدم الاتفاق؛ مستخدمة في ذلك معادلة هولستي .

وقد تراوحت قيم معامل الثبات لأداة التحليل بين (٨٠ % – ١٠٠%) وبإجمالي بنسبة (٩٨،٧٢%) وبذلك أصبحت بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية؛ وتتسم أداة تحليل المحتوى بدرجة عالية من الثبات .

ح. **تطبيق أداة التحليل:** في ضوء وحدات التحليل، وفئاته التي تم تحديدها تم تحليل محتوى كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية للصف الأول، والثاني، والثالث، ثُمَّ سجلت نتائج التحليل لكل كتاب على حده في جداول خاصة بذلك؛ لإعطاء صورة متكاملة عن مدى

تناول محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لأبعاد الثقافة الجغرافية، وسيتم عرض ومناقشة وتفسير نتائج التحليل تفصيلياً في الجزء الخاص بالنتائج.

ثالثاً: إعداد التصور المقترح لتطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.

وللإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذى ينص على: "ما التصور المقترح لتطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية ؟"، حيث تمت الإجراءات التالية:

أ. وضع قائمة بالأسس التي يجب تطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية على النحو التالي:

- الالتزام بموضوعات المنهج الحالي بالمرحلة الثانوية مع دمج أبعاد الثقافة الجغرافية في كل موضوع حسب طبيعته، واتباع نظام الفصول التعليمية المأخوذ به في منهج الجغرافيا؛ حتى يسهل تطبيق التصور المقترح.
- ربط جميع جوانب منهج الجغرافيا بأبعاد الثقافة الجغرافية (البعد المعرفي- البعد المهاري- البعد الوجداني) المحددة بالبحث الحالي.
- التنويع بين طرق التدريس وتصميم أنشطة تعليمية متنوعة ترتبط بالمحتوى واستثارة الطلاب؛ لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لديهم.
- ارتباط التصور المقترح للمنهج المطور في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية بواقع الطالب وبيئته خاصة من خلال الأنشطة اللاصفية.
- مراعاة إمكانية تطبيق التصور المقترح للمنهج المطور من حيث الأنشطة الصفية واللاصفية، والإمكانيات المادية والبشرية، والزمن اللازم لتطبيقه.

ب. وضع التصور المقترح في ضوء قائمة الأسس التي يجب أَنْ يُبْنَى عليها منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية، ويمكن توضيح تلك الخطوات كما يلي:

١) **تحديد الأهداف العامة للمنهج المطور:** تم اشتقاق الأهداف العامة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية المطورة في ضوء:

- قائمة أبعاد الثقافة الجغرافية (المعرفي- المهاري - الوجداني)

- مفهوم الثقافة الجغرافية.
- طبيعة منهج الجغرافية، وكيفية توظيفه لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية، وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية العقلية والنفسية، واستعدادهم لنمو شخصيتهم.

ثُمَّ تم اشتقاق الأهداف المرحلية بكل صف من صفوف المرحلة الثانوية (الأول، والثاني، والثالث) على حده، واشتقت منها الأهداف الخاصة بكل فصل من فصول المنهج المطور.

٢) **تحديد الإطار العام للمنهج المطور:** تم تحديد التصور المقترح لمحتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية المطور في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية لكل صف من صفوف المرحلة الثانوية (الأول، والثاني، والثالث) بحيث يكون لكل صف أهداف ومقرر خاص به مقسم إلى فصول مقسمة بدورها إلى دروس متسقة جميعاً مع الأهداف العامة للصف والأهداف العامة لمنهج الجغرافيا المطور التي تم تحديدها في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.

وقد اشتمل محتوى التصور المقترح على الوحدات والدروس التالية كما في جدول(١):

جدول (١)

عدد وحدات ودروس التصور المقترح لمنهج الجغرافيا المطور بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.

الصف	عدد الوحدات	عدد الدروس
الأول	٤	١٣
الثاني	٤	١٣
الثالث	٤	١٣
الإجمالي	١٢ وحدة	٣٩ درس

وقد اشتملت كل وحدة من المنهج المطور على العناصر المقترحة التالية: الأهداف العامة للفصل(عناصر المحتوى المقترحة، أبعاد الثقافة الجغرافية في الفصل، طرق التدريس المقترحة، الوسائل التعليمية المقترحة، المفاهيم المتضمنة، دروس الوحدة، الأنشطة التعليمية، التقويم، المراجع).

٣) **تحديد طرق التدريس المقترحة للمنهج المطور:** بحيث تركز على التعلم النشط للتلاميذ ويكون المعلم هو الموجه، وتتفق مع أهداف ومحتوى المنهج المطور وطبيعة أبعاد الثقافة الجغرافية.

٤) **تحديد الوسائل التعليمية المقترحة لتدريس المنهج المطور:** بحيث تتميز بتنوعها بين خرائط، ومجسمات، وعروض تقديمية للدروس، وفيديوهات للصور متحركة بما يساعد على تحقيق أهداف المنهج المطور في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية.

٥) **تحديد الأنشطة التعليمية المقترحة لتدريس المنهج المطور:** تنوعت بين أنشطة صفية ولا صفية، بما يناسب أبعاد الثقافة الجغرافية من (أبحاث علمية، ومشاريع صغيرة، وحملات توعية مجتمعية، وتنظيم ندوات لقضايا مجتمعية، وتعلم ذاتي لدورات تنمية بشرية، وزيارات ميدانية)، بحيث توظف فيها كل الإمكانيات البشرية، والتكنولوجية، والمادية المتاحة.

٦) **تحديد أساليب التقويم المقترحة للمنهج المطور:** لتقييم مدى تحقيق أهداف المنهج المطور من خلال الأسئلة الموضوعة في نهاية كل وحدة من المنهج المطور.

٧) **الخطة الزمنية المقترحة لتنفيذ المنهج المطور:** تم تقسيم الإطار العام لمحتوى المنهج المطور إلى فصول تعليمية، وتم وضعها بحيث تحقق الشمولية والاستمرارية في تنمية أبعاد الثقافة الجغرافية (البعد المعرفي- المهاري- الوجداني) على مدار الثلاثة صفوف الخاصة بالمرحلة الثانوية، وقد تم وضع تصور مقترح للخطة الزمنية لتنفيذ المنهج المطور مع مراعاة مناسبتها للخطة الزمنية المحددة مسبقاً من وزارة التربية والتعليم بمعدل(٤) حصص أسبوعياً.

وبعد الانتهاء من إعداد التصور المقترح لمنهج الجغرافيا المطور بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ بهدف التأكد من مناسبة أهداف، ومحتوى المنهج المطور لتنمية أبعاد الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وارتباط الوسائل التعليمية، والأنشطة بالأهداف العامة لكل فصل، ومناسبة استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة في المنهج المطور؛ لتحقيق الأهداف العامة لكل فصل. وفي ضوء آراء السادة المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات المطلوبة، وبذلك أصبح التصور المقترح في صورته النهائية وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث للبحث.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: نتائج تحليل محتوى منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات أبعاد الثقافة الجغرافية. للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "ما مدى توافرِ أبعاد الثقافة

الجغرافية في مناهج الجغرافيا بالمرحلةِ الثانوية؟ "تم إجراء تحليل المحتوى، وذلك في إجراءات البحث السابقة، كما تم اختبار الفرض الأول كالتالي:

١) **تم اختبار الفرض الأول**" الذي ينص على: "**تتوافر أبعاد الثقافة الجغرافية في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بنسبة (٦٠%).**"

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية (الصف الأول، والصف الثاني، والصف الثالث) لعام (٢٠٢١/ ٢٠٢٢م)، ويُمكن عرض نتـــائج التحليـــل بالتفصيلِ كما يلي:

- **نتائج تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية:**

هدفتْ عمليةُ التحليل محتوى كتاب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوءِ مؤشرات أبعاد الثقافة الجغرافية معرفة مدى ومستوى تناوله لأبعادِ الثقافة الجغرافية، وكانت نتائج التحليل كما هي مبينة بجدول (٢) التالي:

جدول(٢)

نتائج تحليل محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الجغرافية

			درجة	التوافر				الوزن النسبي
الأبعاد	عدد	الصف	بشكل	مفصل	بشكل	موجز	غير	متوافر	لدرجة توافر
الرئيسة	المؤشرات		ك	%	ك	%	ك	%	البعد %
		الأول	٠	٠	٣	٢٣,١	١٠	٧٧	% ٣
البعد	١٣	الثاني	٠	٠	٦	٤٦,٢	٧	٥٤	% ٦
المعرفي		الثالث	٠	٠	٤	٣٠,٧	٩	٦٩,٢	%٤
		المرحلة ككل	٠	٠	**١٣**	**٣٣,٣**	**٢٦**	**٦٦,٧**	%١٣
		الأول	٠	٠	٢	٢٢,٢	٧	٧٧,٨	%٢
البعد	٩	الثاني	٠	٠	٢	٢٢,٢	٧	٧٧,٨	%٢
المهاري		الثالث	٠	٠	٣	٣٣,٣	٦	٦٦,٧	%٣
		المرحلة ككل	٠	٠	٧	**٢٥,٩**	**٢٠**	**٧٤,١**	%٩
		الأول	٠	٠	٤	**٢٥**	**١٢**	**٧٥**	%٤
البعد	١٦	**الثاني**	٠	٠	٦	**٣٧,٥**	**١٠**	**٦٢,٥**	%٦
الوجداني		**الثالث**	٠	٠	٧	**٤٣,٧**	**٩**	**٥٦,٣**	%٧
		المرحلة ككل	٠	٠	**١٧**	**٣٥,٤**	**٣١**	**٦٤,٥**	%١٧

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- استطاعت محتويات مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية تلبية " **البعد الوجداني** " كأحد أبعاد الثقافة الجغرافية؛ حيث بلغ الوزن النسبي لدرجة توافره بشكل موجز بصفة عامة حوالي (١٧%)؛ وهى نسبة قليلة؛ حيث بلغت درجة تلبية محتوى الصف الثالث الثانوي لهذا البُعد حوالي (٧%)؛ بنسبة أكبر من الصف الثاني الثانوي التي بلغت حوالي (٦%)، ويأتي الصف أول الثانوي في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت حوالي (٤%) .
- وتأتي تلبية محتويات مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لـــــــــــ " **البعد المعرفي** " كأحد أبعاد الثقافة الجغرافية في المرتبة الثانية؛ حيث بلغ الوزن النسبي لدرجة توافره بشكل موجز حوالي (٩%)؛ وهى نسبة قليلة؛ حيث بلغت درجة تلبية محتوى الصف الثاني الثانوي لهذا البُعد حوالي (٦%)؛ بنسبة أكبر من الصف الثالث الثانوي التي بلغت حوالي (٦%)، ويأتي الصف الأول الثانوي في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت حوالي (٤%).
- وتأتي تلبية محتويات مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لـــــــــــ " **البعد المهاري** " كأحد أبعاد الثقافة الجغرافية في المرتبة الثالثة؛ حيث بلغ الوزن النسبي لدرجة توافره بشكل موجز حوالي (٩%)؛ وهى نسبة قليلة ؛ حيث بلغت درجة تلبية محتوى الصف الثالث الثانوي لهذا البُعد حوالي (٣%)؛ بنسبة أكبر من الصف الأول والثاني الثانوي التي بلغت حوالي (٢%).

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

١- الاهتمام بتطوير المناهج التعليمية بصفة عامة في جميع المراحل التعليمية في ضوء مؤشرات أبعاد الثقافة الجغرافية.

٢- الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة والجغرافيا بصفة خاصة في جميع المراحل التعليمية في ضوء مؤشرات أبعاد الثقافة الجغرافية.

٣- تنمية قدرة المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تلبي مؤشرات أبعاد الثقافة الجغرافية من خلال عقد دورات تدريبية تمكنهم من ذلك.

٤- الاستعانة بالتصور المقترح في البحث الحالي لتعديل مقررات الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة بما يلبي مؤشرات أبعاد الثقافة الجغرافية وتنمية امتلاك الطلاب لأبعاد الثقافة الجغرافية.

البحوث المقترحة:

١-تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام (المراحل التعليمية المختلفة) في ضوء مؤشرات أبعاد الثقافة الجغرافية؛ وتقديم تصور مقترح بذلك.

٢-برنامج قائم على تطبيقات الويب لتنمية مهارات الثقافة الجغرافية لدى طلاب كلية التربية شغبة جغرافيا.

٣-برنامج قائم على الويب التفاعلي لتنمية مهارات الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤-برنامج قائم على التعلم الذكي لتنمية مهارات الثقافة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أسماء زين صادق الأهدل(٢٠٠٦). فاعلية وحدة تعليمية مطورة في التربية الوقائية لمواجهة المخاطر الطبيعية وأثرها على تحصيل بعض المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لطالبات الصف الأول المتوسط بجدة، *رسالة الخليج العربي*، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، س٢٧، ع ١٠٠، ص ص ٤٩- ١٠١.

جاكلين إبراهيم طه(٢٠١١). فعالية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية الثقافة البصرية والفهم الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

جبرائيل بشارة، أسما الياس(٢٠٠٤). المناهج التربوية لطلبة دبلوم التأهيل التربوي. منشورات جامعة دمشق.

حسن عايل أحمد يحي(٢٠٠٤). طبيعة العلاقة حجمها بين تعليم الجغرافيا في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، *مجلة كلية المعلمين*، العدد الرابع.

حسين عوض حسيني(٢٠٠٧). فعالية استخدام المدخل البيئي في الكيمياء لتنمية الوعي بالمخاطر البيئية والميل نحو مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي (٢٠٠٤). المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس التنظيمات، التطوير. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

خلف سليم القرشي(٢٠١٦). درجة وعى طلاب جامعة الطائف بالمشكلات البيئية والمساهمة في مواجهتها: دراسة ميدانية، دراسة تربوية ونفسية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*. (٩١)، ص ص٢٥٥- ٣٤٠.

خميس محمد خميس(٢٠١٧). تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاعدادية في ضوء معايير الجيل القادم، *دراسات عربية في التربية*، العدد السدس والثمانون، ص ص ٤٧٩- ٥١٢.

دعاء اسماعيل عبد الرشيد، عفاف أحمد عبد الله طعيمة، دعاء أحمد ابراهيم(٢٠١٩). فاعلية توظيف نموذج بناء المعرفة المشتركة في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات اتخاذ القرار والوعي بالمشكلات البيئية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع ٢١٦، ص ص ١٥- ٦٥.

رياض محمد حسين الإبراهيم (٢٠٠٣). تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية واقتراح تصور لتطويرها في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأردن.

ريهام رفعت محمد عبد العال(٢٠٠٧). تطوير منهج الجغرافيا في ضوء مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع لتنمية بعض عناصر التور البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

ريهام رفعت محمد عبد العال(٢٠١٥). دور الرحلات المعرفية عبر الويب أثناء تدريس الجغرافيا في تنمية وعى طالبات الصف الأول الثانوي ببعض المشكلات البيئية العالمية واتجاهاتهن، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١١(٤)، ص ص ٤٨١- ٤٩٦.

شوقي محمود حسن(٢٠١٢). تطوير المناهج: رؤية معاصرة، القاهرة: المجموعة العربية للنشر.

شيماء المغاوري أحمد أحمد(٢٠١١). فاعلية استخدام الألعاب الأكاديمية لتنمية الثقافة الجغرافية والحس المكاني لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

صلاح عبد السميع عبد الرازق(٢٠٠٠). تطوير منهج التاريخ بالمرحلة لاثانوية على ضوء متطلبات الثقافة التاريحية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عدنان أحمد أبو دية (٢٠١١). *أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات*، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

على الشوفيين، وابراهيم القاعود(٢٠١١). تطوير كتاب الجغرافية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير التربية الاقتصادية وأثره في تنمية الوعي الاقتصادي لدى طلبة الصف واتجاهاتهم نحو التربية الإسلامية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

فاطمة محمود إسماعيل ربايعة(٢٠١٩). تطوير وحدة من كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير المنهج الإنساني وقياس أثره في العلاقات الانسانية لدى الطلبة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأردن.

ماجدة راجح هديف البقمي(٢٠١٠). تطوير منهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التربية المدنية وأثره في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

محسن علي عطية (٢٠١٣). *المناهج الحديثة وطرق التدريس*، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

محمد كاظم عبطان الجيوري(٢٠١٦). تطوير منهج الجغرافيا فى المرحلة المتوسطة بالعراق فى ضوء الاتجاهات المعاصرة وقياس أثره فى تنمية مهارات التفكير الجغرافى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

محمود الضبع(٢٠٠٦). *المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مروى حسين إسماعيل إمام(٢٠١٠). تطوير مناهج الجغرافيا للمرحلة الإعدادية فى ضوء المعايير العالمية والقومية وأثره على تنمية بعض مهارات التفكير و الميل نحو المادة، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

مها بنت محمد العجمي(٢٠٠١). *المناهج الدراسية أسسها، مكوناتها، تنظيماتها، وتطبيقاتها التربوية*. الرياض: مكتبة الملك فهد.

ميرفت محمود على (٢٠١٥). *تطوير المناهج ــ دليل نظري وتطبيقي للباحثين*، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

نجلاء النحاس(٢٠٠٨). فاعلية برنامج مصاحب قائم على التطبيقات الجغرافية الحياتية في تنمية الحس المكاني والثقافة الجغرافية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

نجلاء مجد محمود النحاس(٢٠٠٧). فاعلية برنامج مصاحب قائم على التطبيقات الجغرافية الحياتية في تنمية الحس المكاني والثقافة الجغرافية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. *مجلة كلية التربية*، مج ١٧، ع١، ص ص ٢٥٠- ٢٦٢.

هدى عبد الله الغشام(٢٠١٣). تطوير محتوى منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.

هناء سرحان الوديان(٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على المدخل البيئي لتدريس العلوم في التحصيل واكتساب مهارات عمليات العلم وتعزيز الوعي البيئي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

وصفي أديب (٢٠١١). تطوير منهج الجغرافيا في ضوء مستحدثات علم الجغرافيا لتنمية التفكير الابتكاري والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

ياسر يحي عبد الحميد(٢٠١٠). أثر برنامج مقترح في الثقافة الجغرافية على تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات فهم الخريطة والوعي بالقضايا العالمية المعاصرة لدى طلاب شعبة الجغرافية بكلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

Bourn, D., et al. (2017). A review of education for sustainable development and global citizenship education in teacher education. Paper commissioned for the 2017/8 Global Education Monitoring Report, Accountability in education: Meeting our commitments , UCL Institute of Education.

Jodi M. Winship(2004) Geographic Literacy and World Knowledge Among Undergraduate College Students, Thesis submitted to the faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University.

Mohamed Nour Eldin Elsabawy (2014).Geography illiteracy and reforming Geography educationin Egyptan onguniversity undergraduate student, Science Direct, Procedia- Social and Behavioral Sciences 120 pp. 394-403.

Sarah Witham Bednarz (2011 Understanding and murturing spatial literacy, Science Direct Procedia Social and Behavioral Sciences 21 pp. 18-23

Toune's A, Chakroun W and Gribaa F, A Spatio .(2011).– Temporal Odyssey Around the concepts of sustainable Development and Corporate Social Responsibility : Boundaries to be Determined? *Journal of Modern Accounting and Auditing* , October , 7 (10) , pp. 1158 – 1168.

Wehmeyer, M., Lamce, D. & Bashinski, S. (2002). Promoting "On the entropy of fuzzy measures," IEEE Transactions on Fuzzy Sets and Systems 8, 453-461.